هجرة ونزوح المكيين من والي مكة إلى قبل البعثة النبوية

أ. م. د. سعد عمر محمد امين السبعاوي

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : saadalamin@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الهجره، نزوح، المكيين، قريش، اكسوم.

كيفية اقتباس البحث

السبعاوي ، سعد عمر محمد امين، هجرة ونزوح المكيين من والي مكة إلى قبل البعثة النبوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Migration and Exodus of The Meccans from The Governor of Mecca to before The Prophetic Mission

A. M. Dr. Saad Omar Muhammad Amin Al-Sabaawi
University of Mosul / College of Basic Education / Department of History

Keywords : migration, exodus, Meccans, Quraysh, Prophet, Axum.

How To Cite This Article
Al-Sabaawi, Saad Omar Muhammad Amin, The Migration and Exodus of The Meccans from The Governor of Mecca to before The Prophetic Mission, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Meccans were subjected to psychological and moral persecution, which led to their exodus from Mecca. Religious persecution in Mecca reached its peak from the infidels of Quraysh, who thought that those who followed the Messenger were calling for a new religion. The prevailing circumstances encouraged the mistreatment of the needy and the poor, as they were badly exploited by the wealthy to increase their property. And its consolidation, in addition to the scarcity of goods and their concentration in the hands of a small number of merchants who were busy amassing their wealth through fraud, hatred and conspiracies, and their departure from Mecca was in self-defense.

The current study aimed to investigate the reasons that led individuals and groups from Mecca to choose to migrate, including religious persecution, economic factors, societal pressures, and the need for a safe haven, and to analyze how the migration affected the spread of the Prophet's message and the

creation of a new Muslim community in Medina. Exploring the role of immigrants in spreading Islam and its impact on the growth and development of the religion, highlighting the migration and exodus of the Meccans, and providing insight into the historical, social, and religious dimensions of this period.

I relied on the historical approach to describe the phenomenon of the migration of the Meccans to and from Mecca and to follow up on the problem, to answer the problem of the basic study that reflects an understanding of the causes of these migrations, the experiences of the migrants, their impact on Meccan society, and their repercussions on the spread of Islam.

Through it, I concluded that the migration of the Meccans from Mecca before Islam provides valuable insights into the historical context in which Islam appeared and the challenges faced by the early Muslims. It highlights the steadfastness, determination and commitment of the Meccans who converted to Islam and played a crucial role in its spread.

الملخص

تعرض المكيين الى اضطهاد نفسي ومعنوي أدى الى نزوحهم من مكه كما ان الاضطهاد الديني في مكة وصل الى ذروته من كفار قريش ظناً بأن من اتبع الرسول يدعو لدين جديد، وشجعت الظروف السائدة على سوء معاملة المحتاجين والفقراء حيث تم استغلالهم اسوء استغلال من قبل الاثرياء لزيادة ممتلكاتهم وتعززيها، فضلا عن ندرة السلع وتركزها في ايدي عدد قليل من التجار الذين انشغلوا في جمع ثرواتهم من غش وحقد ومؤامرات، وكان خروجهم من مكة دفاع عن النفس.

وهدفت الدراسة الحالية الى التحقيق في الأسباب التي دفعت الأفراد والجماعات من مكة إلى اختيار الهجرة، بما في ذلك الاضطهاد الديني، والعوامل الاقتصادية، والضغوط المجتمعية، والحاجة إلى ملاذ آمن، وتحليل كيفية تأثير الهجرة على نشر رسالة النبي وإنشاء مجتمع مسلم جديد في المدينة المنورة. استكشاف دور المهاجرين في نشر الإسلام وتأثير ذلك على نمو الدين وتطوره، وتسليط الضوء على هجرة ونزوح المكيين، وتقديم نظرة ثاقبة للأبعاد التاريخية والاجتماعية والدينية لهذه الفترة.

واعتمدت على المنهج التاريخي لتوصيف ظاهرة هجرة المكيين من والى مكة ومتابعة المشكلة ، للاجابه على مشكلة الدراسة الاساسية التي تعكس فهم أسباب هذه الهجرات، وتجارب المهاجرين، وأثرها على المجتمع المكي، وانعكاساتها على انتشار الإسلام.

واستنتجت من خلالها ان هجرة المكيين من مكة قبل الإسلام رؤى قيمة حول السياق التاريخي الذي ظهر فيه الإسلام والتحديات التي واجهها المسلمون الأوائل. إنه يسلط الضوء على صمود وتصميم والتزام المكيين الذين اعتنقوا الإسلام ولعبوا دورًا حاسمًا في نشره.

المقدمة

في عصر ما قبل الإسلام، هاجر بعض المكيين إلى الحبشة، والحبشة قديماً كانت تضم إثيوبيا وإريتريا حاليًا.[١]

وعرفت هذه الهجرة بالهجرة إلى الحبشة أو "**الهجرة الأولى**"، في عام ٩ قبل الميلاد (٦١٣ م) أو ٧ قبل الميلاد (٦١٥ م) وقادتها رقية ابنة محمد وصهره عثمان بن عفان، الذي أصبح فيما بعد أصبح الخليفة الثالث للخلافة الراشدة.

ولجأ المكيون إلى مملكة أكسوم، وهي دولة مسيحية، بسبب الاضطهاد الذي واجهوه في مكة حيث منحهم النجاشي "**نجاشي مملكة أكسوم**" حق اللجوء، واستقروا هناك حتى سمعوا إشاعات عن إسلام قريش. ومع ذلك، عندما عادوا إلى مكة، وجدوا أن الشائعات كاذبة وكان عليهم الانطلاق إلى مملكة أكسوم مرة أخرى.

وتعرض المكيين للعديد من الهجرات والنزوح المتكرر من وإلى مكة وعلى ضوءه تم تركيز الدراسة على مراحل هذا النزوح ومسبباته، وأبرز الأحدث التي واجهها المكيين في هذه الفترة.[٢]

وهدفت الدراسة الى القاء الضوء على هجرة المكيين قبل البعثة النبوية، حيث مثلت هذه الفترة ظاهره تاريخية واجتماعية معقدة تتطلب دراسة دقيقة لفهم اسباب النزوح وتحديد الأماكن التي تم النزوح اليها، وتجارب المهاجرين، وأثرها على المجتمع المكي، وانعكاساتها على انتشار الإسلام.

المبحث الاول: خلفية عن المكيين

المكيين هم الاشخاص الذين اقاموا في مدينه مكه والتي هي المركز التاريخي والديني في المملكه العربيه السعوديه حاليا كما انها تتمتع باهميه كبرى للمسلمين ومن يحملون العقيده الاسلاميه اذ انها مسقط راس النبي محمد صلى الله عليه وسلم وموقع الكعبه المشرفه اقدس مكان في الاسلام.[٣]

وكان المكيين من المجتمعات المتنوعه اذ يضمون قبائل وعشائر مختلفه بما في ذلك قبيله قريش الذي ينتمي اليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل ظهور الاسلام وكانت مكه مركز تجاري مزدحم ومكان الحج للعرب الذين كانوا يعبدون الهه متعدده اذ كانت المدينه تضم الكعبه والحرم الذي سبق الاسلام وكان يحذر باحترام السكان المحلي.[٤]

اولاً: المكيين قبل ظهور الاسلام

المكيون في عصر ما قبل الإسلام هم سكان مكة، وهي مدينة في منطقة الحجاز في شبه الجزيرة العربية. كانت مكة مركزًا تجاريًا مزدهرًا وموقعًا للحج للقبائل العربية التي تعبد الكعبة، وهي عبارة عن هيكل حجري مكعب يضم أصنامًا مختلفة. كان المكيون يعملون بشكل رئيسي في التجارة والزراعة والحرف، وكانوا ينتمون إلى عشائر وقبائل مختلفة، مثل قريش، وخزاعة، وبنو هاشم، وبني المطلب، وبني عبد شمس، وبني زهرة. كان المكيون معروفين بكرم الضيافة والكرم والفخر بنسبهم، لكنهم كانوا معروفين أيضًا بالوثنية والشرك وعبادة الأصنام.

كان المكيين المعارضين الرئيسيين للإسلام والنبي محمد في السنوات الأولى للعقيدة الإسلامية، وقد اضطهدوا وطردوا المسلمين من مكة حتى هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة عام ٦٢٢ م، وهو ما يمثل بداية التقويم الإسلامي.

كان المكيين في عصر ما قبل الإسلام يشاركون في أنشطة تجارية مختلفة، وكانوا معروفين بمهاراتهم التجارية وكانت مدينتهم مكة مركزًا تجاريًا رئيسيًا في شبه الجزيرة العربية. كان المكيون يتاجرون في مجموعة متنوعة من السلع، بما في ذلك المنسوجات والتوابل والجلود والمعادن الثمينة. كما كانوا يتاجرون بالعبيد، وهي ممارسة شائعة في عصر ما قبل الإسلام. [٥]

أنشأ المكيون طرقًا تجارية تربطهم بمناطق أخرى، مثل سوريا والعراق واليمن كما كانت لهم علاقات تجارية مع الإمبراطوريتين البيزنطية والساسانية وكان المكيون معروفين بتجارتهم وقوافلهم والتي تضمنت نقل البضائع لمسافات طويلة باستخدام الجمال، وكانت تجارة القوافل مصدرًا رئيسيًا للدخل لدى المكيين مماساعدهم على ترسيخ ثرواتهم ونفوذهم في المنطقة.[٦]

ثانياً: انشطة المكيين في تلك الفترة

عاش المكيين قبل ظهور الاسلام ورساله محمد النبويه حياه متجذره بعمق من العادات والتقاليد القبليه العربيه اذ كانت مكه المكرمه واقعه في المنطقه الغربيه من شبه الجزيره العربيه وكانت مركز تجاري بارز ومركز للنشاط التجاري، وكان المجتمع المكي فيها منظما على اسس قبليه اذ كانت قبيله قريش ابرزها واكثرها تاثيرا ومكانة وسلطه في مكه وكان لقادتها دور كبير في حكم المدينه ، والقبائل الاخرى مثل بني هاشم وبني اميه فلهم نفوذ كبير، وكان لموقع مكه المكرمه مركز تجمع كافه القوافل التي ترد من اليمن قاصده بلاد الشام ، ثم ان اهلها اقتبسوا سر السفر وفائدته فسافروا بأنفسهم على هيئة قوافل وكان القرن السادس الميلادي فيه احتكار لتجارة مكة وعلى الخصوص تجار غرب الجزيرة العربية حيث علمت الاسفار سادات قريش امور كثيرة الحضارة والثقافة وتعلموا من مملكة الحيرة اصول كتاباتهم وهذبوا السنتهم ودونوا بها امورهم . [٧]

وكان لوجود الكعبه في مكة قبل الاسلام الاثر الاكبر الذي جعلها اعظم مركز ديني في الجزيره العربيه وكانت وفود الحجيج تقصدها من شتى انحاء الجزيره اذ كانت تقام حول الحرم في عكاظ وذي المجاز ومجنه اسواق للتجاره والادب والسياسه مما جعل مكه اكبر مركز اشعاع اعلامي في الجزيره العربيه وكانت لغتهم اي لغه اهل قريش هي الميزان والمرجع للعرب اجمعين نظرا لبلاغته وفصاحتهم في التعبير والنطق.(٨)

ولذلك كانت قبائل العرب تدين لقريش بالاجلال والاكبار وتعترف لها بالتفوق وتسير في ركابها وتتبع تقويمها وتحضر في مواسمها مما ساعد على سياده قريش واحترامهم عند كافه العرب وقد اخذت فيه قريش على نفسها الا تجد مظلوما في مكه الا وتنصره ولا غريبا من الوافدين اليها آووه انصفوه.(٩)

واشتهرت العلوم لدى المكيين قبل الاسلام فيما قال الشهرستاني بان علم العرب انقسمت الى ثلاث:

– الاول علم الانساب والتواريخ والاديان

–والثانيه علم الرؤيه وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنها يعبر عنها في الجاهليه

–والثالث علم الانواء وقد جاء في الحديث اصبح من عباده كافر بي ومؤمن فمن قال مطرنا بنبوء كذا فهو كافر بن مؤمن بالكوكب وقال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب.

وقال صاعد واما علم العرب الذي كانت تتفاخر به علم لسانها ونظم الاشعار وتاليف الخطب.(١٠)

فكان المكيون او العرب اعلى الناس باخبارهم اذ سافروا في التجارات الى بلاد العجم واستعاد اخبارهم ونقلها اصحاب السير عنهم.(١١)

غالبا ما يتم الاشاره الى العصر الذي يسبق البعثه النبويه في مكه على فتره ما قبل الاسلام اي عصر الجاهليه وقد تشارك المكيون فيه اشكالا كثيره من اشكال الشرك كما مارسوا ممارسات ثقافيه واجتماعيه ودينيه مختلفه ومن ابرز المعتقدات الشركيه التي مارسها المكيون كان انه يؤمنون باله متعدده ويعبدون الاصنام والكعبه كانت ضريح مقدس فكانت تضم العديد من الاصنام التي تمثل الهه والهات مختلفه وكان لكل قبيله اله خاص بها وكان في الكعبه بمثابه مركز الحج وطقوس الدينية.(١٢)

كما نظم المجتمع المكي اسس قبليه كان لكل قبيله منهم عاداتها وتحالفاتها وصراعتها اذ كانت الهويه القابليه والشرف موضع تقدير كبير وكثيرا ما نشات النزاعات حول قضايا النسب او ملكيه

الاراضي او المنافسات بين القبائل حيث لعب الولاء وتضمن القبلي دورا مهما في التفاعلات الاجتماعية وساهم موقع مكه في طريق التجاره التي تربط بين جنوب الجزيره العربيه والشام وافريقيا على تعزيز مكانتها الاقتصاديه فكان يمارسون التجاره محليا ومع مناطق بعيده وكانت تستضيف المدينه مهاره تجاريه سنويه مثل معرض عكاظ الشهير حيث يجذب التجار في مختلف انحاء الجزيره العربيه.[١٣]

المبحث الثاني: هجرة المكيين إلى مملكة أكسوم

لجأ المكيون الذين هاجروا في عصر ما قبل الإسلام إلى مملكة أكسوم، وهي إثيوبيا الحالية. وكانت مملكة أكسوم دولة قوية ومؤثرة في القرن الأفريقي في ذلك الوقت، وكانت معروفة بإيمانها المسيحي القوي.[١٤]

طلب اللاجئون المكيون الحماية من الملك المسيحي أشامة بن اجبار الذي رحب بهم ومنحهم اللجوء. وحاول مشركو مكة إقناع الملك بطرد المسلمين، لكن الملك رفض بعد أن سمع تعاليم الإسلام وأسباب هجرة المسلمين. عاش اللاجئون المكيون في أكسوم هناك بسلام لعدة سنوات قبل أن يعودوا إلى شبه الجزيرة العربية ويجتمعوا مع إخوانهم المسلمين في المدينة المنورة.

اولاً: مدينة أكسوم

أكسوم، والتي عرفت بـ الحبشة قديماً، وفي الوقت الراهن تعرف بـ اثيوبيا وارتيريا، هي مدينة قديمة تقع في منطقة تيغراي في إثيوبيا الحديثة. وكانت أكسوم من أقوى الحضارات، واكثرها تأثيراً حيث كانت موجودة من القرن الأول الميلادي إلى القرن العاشر الميلادي و كانت تسيطر على طرق التجارة بين البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي كما موضح في الخريطة التالية:

وتشتهر أكسوم بآثارها القديمة، بما في ذلك المسلات واللوحات التذكارية الشهيرة التي أقيمت لتكون شواهد قبور لملوك وملكات مملكة أكسوم.[١٥]

تبلغ المسافة الجغرافية بين أكسوم، عاصمة مملكة أكسوم في إثيوبيا الحديثة، وقريش في الحجاز حوالي ٢٠٠٠ كيلومتر (١٢٤٣ ميلاً). ومع ذلك، فإن المسافة الفعلية بين المدينتين أكبر بكثير، حيث أنهما تقعان في بلدان مختلفة ولا ترتبطان بطريق مباشر أو طريق سكك حديدية.[١٦]

تقع منطقة الحجاز بالمملكة العربية السعودية الحديثة، بينما تقع أكسوم في منطقة تيغراي في إثيوبيا. ويفصل بين المدينتين البحر الأحمر الذي يبلغ عرضه حوالي ٣٥٠ كيلومترًا (٢١٧ ميلًا) في أضيق نقطة له. يمكن قطع المسافة بين المدينتين جواً أو بحراً أو براً، لكن الرحلة طويلة وتتطلب عبور الحدود الدولية.

في التاريخ المبكر للإسلام، كانت المسافة بين أكسوم ومكة كبيرة لأنها كانت تمثل ملاذًا آمنًا للاجئين المسلمين الذين فروا من الاضطهاد الديني في مكة. حيث منح ملك أكسوم المسيحي النجاشي الحماية للاجئين المسلمين وسمح لهم بالعيش بسلام في مملكته، على الرغم من محاولات مشركي مكة إقناعه بطردهم. كانت الرحلة من مكة إلى أكسوم طويلة وصعبة، لكنها كانت رحلة كان العديد من المسلمين على استعداد للقيام بها من أجل العثور على الأمان والتحرر من الاضطهاد.[١٧]

ثانياً: أسباب هجرة المكيين إلى أكسوم

كانت هجرة المكيين إلى أكسوم، المعروفة أيضًا بالهجرة الأولى، نتيجة للاضطهاد الديني والتمييز الذي واجهه المسلمون الأوائل في مكة. كان المكيون في المقام الأول مشركين يعبدون عددًا من الآلهة والإلهات، وكانوا يرون في ظهور الإسلام تهديدًا لمعتقداتهم التقليدية وأسلوب حياتهم.

واجه المسلمون الأوائل في مكة عددًا من التحديات، بما في ذلك النبذ الاجتماعي والمقاطعة الاقتصادية والعنف الجسدي. رأى المشركون المكيون في المسلمين تهديدًا لمصالحهم الاقتصادية، حيث كانت الكعبة، أقدس موقع في الإسلام، تقع في مكة وكانت مركزًا رئيسيًا للحج والتجارة. رأى مشركو مكة أن المسلمين يشكلون تهديدًا لسيطرتهم على الكعبة وتجارة الحج المربحة، واتخذوا عددًا من الإجراءات لقمع نمو الإسلام.

كان الاضطهاد الديني في مكة يصل لذروته من لكفار ظناً بان المسلمون يدعون ويفترون وان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى للمكوث في المدينة.[١٨]

وشجعت الظروف السائدة على سوء معاملة المحتاجين والفقراء الذين تم استغلالهم. إن حاجة الأثرياء إلى زيادة ممتلكاتهم المادية وتعزيزها، أملت ندرة السلع وتركزها في أيدي عدد قليل من التجار. وكان التجار الأثرياء، مثل أي شخص آخر، حريصين على اكتساب الثروة، ومن حولهم كانوا حريصين على زيادة ثرواتهم. وكانوا منشغلين بالغش والمؤامرات؛ وأصبح عداءهم وحقدهم العامل المهيمن في سلوكهم.(١٩)

خلال عصر ما قبل الإسلام في مكة، تصرفت مجموعة من النخبة الثرية (الحامية) كالأقوياء؛ لقد اعتبروا حقوق الآخرين غير ذات أهمية مقارنة بحقوقهم. لقد اعتادوا أن يلفوا شرفهم الشخصي حول أنفسهم ويعتبرون أي سوء سلوك صغير من أي شخص إهانة لشرفهم. وهكذا، كانوا لا يعيرون أي احترام لحقوق الإنسان ويقمعون الفقراء. وكان أحد من جهلاء العرب يستجير بغيره، كملك الضعفاء، كانوا ينكرون ذلك. كان قائد الحامية يمتلك ممتلكات ووعد بحمايتها. كان أي شخص يقاتل من أجل ممتلكاته، وكان أهل حامية غزة، الذين يكرهون الضعفاء وغير المتدينين والأشرار، ينضمون إليهم في القتال وكانوا ينتقمون منهم حسب الغيرة القبلية التي تصدم العقل السليم.(٢٠)

كان ذلك بسبب غياب السلطة القضائية وأولوية مجتمع ما قبل الولادة الحديث حيث كان كبار السن يتملقون، أو يضطرون إلى الانقسام والمرض، أو الموت، سعى القضاة للتحكيم بين قبائل مكة وكذلك من مختلف القبائل. المجتمعات تطالب بترشيح العمل. أشار قضاة القرن الحادي عشر الذين عملوا كقضاة بين القبائل إلى الطبيعة المقدسة للمستوطنات التي اتبعوا قوانينها ونفذوها. وكان لكل من هذه الخزائن، كما كانت تسمى، ما يعادل قانونها المستقل.(٢١)

أدى هذا التفاوت المتزايد بين عائلات مكة العديدة إلى زيادة العداوات بينهم. وبالمثل، أدى الإلغاء إلى مراعاة الحرم. بالإضافة إلى ذلك، أتيحت الفرصة للقبائل القريبة والبعيدة، مثل تلك التي أتت إلى مكة للحج، لمراقبة مناسك الحج. وارتبطت القبائل حاليًا بتلك المؤسسة من النسب، وكانت القبائل الأكثر خصوبة، والتي تجعل منها نقطة مرجعية، هي التي تملي تطبيق القوانين فيما بينها. ومع عدم وجود سلطة قضائية داخلهم، ترك الأمر لأهل مكة للمشاركة في حيلة بسيطة لحل أي نزاعات أو بدء الحروب لتسوية النزاعات الكبرى.(٢٢)

كما لم يصدق المكيون أن الحجاج عائدون إلى مكة، ولم يرغبوا في إطعام أي فقير مسلم على نفقتهم؛ وظن كفار مكة أن الفقراء سيقضون بضعة أيام فقط في المدينة، آملين أن تحدث هذه النبوءة في فترة الحج.

وعندما بدأ الإسلام في النمو في مكة كفر كثيرون برسالة محمد وسببوا مشقة للمسلمين؛ ومن ناحية أخرى كان هناك من يحمي المسلمين وينصرهم ضد الكفار، وكانت القوة العظمى في الجزيرة العربية في تلك الأيام هي قريش.[٢٣]

حيث كانوا قبيلة قوية وغنية تعبد الأصنام في الكعبة المشرفة، على الرغم من أن قريش كانت أمة تعبد الأصنام إلا أنها كانت تحترم الكعبة، وبالتالي كان الحج المكي والتجارة على مدار العام مهمًا جدًا لقريش، ونتيجة لذلك كان هناك دائمًا أعداد كبيرة من الزوار الذين يأتون إلى مكة والمناطق المحيطة بها وكانت التجارة التي تمت عبارة عن مقايضة المياه بالماعز أو الجمال ولذلك اعتمد السكان على هؤلاء الزوار في معيشتهم وكان هؤلاء الزوار مصدر فخر وفرصة للسكان المحليين لإظهار روعة أصنامهم.

في عام ٦١٥ م، قررت مجموعة مكونة من ٨٣ مسلمًا، بقيادة مسلم بارز يُدعى عثمان بن عفان، الهجرة من مكة إلى أكسوم هربًا من الاضطهاد الديني والعثور على الأمان والأمان في أرض أجنبية.

كانت الهجرة حدثًا مهمًا في تاريخ الإسلام المبكر، لأنها كانت المرة الأولى التي يغادر فيها المسلمون وطنهم بحثًا عن الحرية الدينية والحماية.

تم تسهيل الهجرة إلى أكسوم من قبل ملك أكسوم المسيحي، النجاشي، الذي منح الحماية للاجئين المسلمين وسمح لهم بالعيش بسلام في مملكته. وكان النجاشي حاكماً عادلاً ومنصفاً يحترم حقوق جميع رعيته، بغض النظر عن دينهم، وكان يرى في محنة اللاجئين المسلمين قضية إنسانية.

كانت الهجرة إلى أكسوم نقطة تحول في تاريخ الإسلام المبكر، حيث أظهرت صمود وتصميم المجتمع المسلم في مواجهة الشدائد والاضطهاد.

الخاتمة

هجرة المكيين من مكة قبل ظهور الإسلام شكلت نقطة تحول مهمة في تاريخ المنطقة. واجه المكيون تحديات وظروف مختلفة أدت إلى نزوحهم وهجرتهم إلى بلاد أخرى. في حين أن هجرة المكيين حدثت لأسباب مختلفة، فمن المهم ملاحظة أن التفاصيل والدوافع المحددة وراء الهجرات الفردية قد تختلف.

لعبت هجرة المكيين دورًا حاسمًا في تشكيل التطور المبكر للإسلام. أدت الهجرة إلى المدينة المنورة، المعروفة بالهجرة، إلى إنشاء أول دولة إسلامية وكانت بمثابة بداية مرحلة جديدة في

رسالة النبي محمد. شكل المكيون الذين هاجروا إلى المدينة المنورة نواة المجتمع الإسلامي وشاركوا بنشاط في نشر رسالة الإسلام.

أحدثت الهجرة تغييرات كبيرة في الديناميكيات الاجتماعية والسياسية والدينية لمكة وشبه الجزيرة العربية. وأدى ذلك إلى تحول المجتمع المكي من بنية شركية وقبلية إلى بنية قائمة على التوحيد والمبادئ الإسلامية. وأدت الهجرة أيضًا إلى تشكيل تحالفات جديدة، وإنشاء سلطة مركزية، وتطوير أنظمة اجتماعية وقانونية جديدة.

الاستنتاج

توفر دراسة هجرة المكيين من مكة قبل الإسلام رؤى قيمة حول السياق التاريخي الذي ظهر فيه الإسلام والتحديات التي واجهها المسلمون الأوائل. إنه يسلط الضوء على صمود وتصميم والتزام المكيين الذين اعتنقوا الإسلام ولعبوا دورًا حاسمًا في نشره.

التوصيات

إن فهم هجرة المكيين يساهم في فهم أوسع للعوامل التاريخية والثقافية التي تشكل المجتمعات والأديان، فهو يسمح لنا بتقدير القوة التحويلية للهجرة والأثر الكبير الذي يمكن أن تحدثه على الأفراد والمجتمعات ومسار التاريخ.

الهوامش

١.الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، طبع بإشراف عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢.علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة النهضة، دار العلم للملايين، بغداد ١٩٧٦م.

٣.الأزرقي، محمد بن عبد الله، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي ملحس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م،ص٣٣

٤.الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارس، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحينى، مراجعة شفيق غربال، دار القلم، القاهرة، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م، ص١١٥

٥.الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٦.ابن هشام، عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ت)

٧.عبد الهادي محيسن، مكة المكرمة قبل ظهور الإسلام ومكانة قريش فيها / بقلم عبد الهادي محيسن، الشراع، ٢٠٢١

٨.الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص٢٠١

٩.حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧م، ص١١٠
١٠.الحموي، محمد ياسين، مختصر تاريخ العرب، دمشق، ١٩٢٨م، ص١١٩
١١.الخزاعي، علي بن محمد بن سعود، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٥م، ص٢١٦
١٢.ابن رسته، أحمد بن عمر، الأعلاق النفيسة، دار صادر، بيروت، عن طبعة بريل، ١٨٩٣م، ص١٠، ص١٠١
١٣.السقطي، محمد بن أبي محمد المالقي الأندلسي، في آداب الحسبة، باعتناء ليفي بروفنسال، القاهرة، ١٩٥٥م
١٤.علي، محمد كرد، رسائل البلغاء، مطبعة الحلبي، مصر، ١٩٦٣م.
١٥.درادكة، صالح موسي، بحوث في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار شيرين للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٦.كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، تحقيق حمد الجاسر، ط١، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٧.الخزاعي، علي بن محمد بن سعود، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٥م، ص٢١٦
١٨.البابطين، إلهام أحمد، الحياة الاجتماعية في مكة منذ ظهور الإسلام، حتى نهاية العصر الأموي، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٩٠
١٩.العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.
٢٠.الشويري، ظاهر خير الله، الحرفة وتوابعها، مجلة المقتطف، القاهرة، م١٩، ١٩٠٤م.
٢١.ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢٢.ابن هشام، عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ت)
٢٣.كستر، م. ج.، الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية، دار الحرية، بغداد، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

المصادر

١.الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، طبع بإشراف عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٢.علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة النهضة، دار العلم للملايين، بغداد ١٩٧٦م.
٣.الأزرقي، محمد بن عبد الله، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي ملحس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م،ص٣٣
٤. الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم محمد الفارس، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحينى، مراجعة شفيق غربال، دار القلم، القاهرة، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م، ص١١٥

٥.الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دراسة وتحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٦.ابن هشام، عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ت)
٧. عبد الهادي محيسن، مكة المكرمة قبل ظهور الإسلام ومكانة قريش فيها / بقلم عبد الهادي محيسن، الشراع، ٢٠٢١
٨. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص٢٠١
٩. حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٧م، ص١١٠
١٠.الحموي، محمد ياسين، مختصر تاريخ العرب، دمشق، ١٩٢٨م، ص١١٩
١١.الخزاعي، علي بن محمد بن سعود، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٥م، ص٢١٦
١٢.ابن رسته، أحمد بن عمر، الأعلاق النفيسة، دار صادر، بيروت، عن طبعة بريل، ١٨٩٣م، ص١٠، ص١٠١
١٣.السقطي، محمد بن أبي محمد المالقي الأندلسي، في آداب الحسبة، باعتناء ليفي بروفنسال، القاهرة، ١٩٥٥م
١٤.علي، محمد كرد، رسائل البلغاء، مطبعة الحلبي، مصر، ١٩٦٣م.
١٥.درادكة، صالح موسي، بحوث في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار شيرين للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٦.كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين الصفراء والبيضاء، تحقيق حمد الجاسر، ط١، الرياض، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٧.الخزاعي، علي بن محمد بن سعود، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٨٥م، ص٢١٦
١٨.البابطين، إلهام أحمد، الحياة الاجتماعية في مكة منذ ظهور الإسلام، حتى نهاية العصر الأموي، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص٩٠
١٩.العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر، الإصابة في تميز الصحابة، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.
٢٠.الشويري، ظاهر خير الله، الحرفة وتوابعها، مجلة المقتطف، القاهرة، م١٩، ١٩٠٤م.
٢١.ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢٢.ابن هشام، عبد الملك المعافري، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ت)
٢٣.كستر، م. ج.، الحيرة ومكة وصلتهما بالقبائل العربية، دار الحرية، بغداد، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

Sources

.٢Al-Kurdi, Muhammad Taher, The True History of Mecca and the Holy House of God, printed under the supervision of Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, Al-Asadi Library for Publishing and Distribution, Mecca, 1425 AH/2004 AD.

.٣Ali, Jawad, Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, Al-Nahda Library, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain, Baghdad 1976 AD.

.٤Al-Azraqi, Muhammad bin Abdullah, News of Mecca and its Antiquities, edited by Rushdi Malhas, House of Culture, Beirut, 1399 AH / 1979 AD, p. 33.

.٥Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim Muhammad Al-Faris, Paths and Kingdoms, edited by Muhammad Jaber Abdel-Al Al-Hani, reviewed by Shafiq Gharbal, Dar Al-Qalam, Cairo, 1381 AH / 1961 AD, p. 115.

.٦Al-Fakihi, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Al-Abbas Al-Fakihi, News of Mecca in ancient and modern times, studied and edited by Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, 2nd edition, Al-Nahda Al-Hadith Library and Press, Mecca, 1414 AH / 1994 AD.

.٧Ibn Hisham, Abd al-Malik al-Maafiri, The Biography of the Prophet, edited by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abiyari, and Abd al-Hafiz Shalabi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (D, T(

.٨Abdul Hadi Muhaisen, Mecca before the emergence of Islam and the position of the Quraysh in it / Written by Abdul Hadi Muhaisen, Al-Shira', 2021

.٩Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, Al-Sihah, Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar, Beirut, 1402 AH / 1982 AD, p. 201. ١٠. Hassan, Hussein Al-Hajj, Arab Civilization in the Age of Pre-Islamic Time, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Beirut, 1997, p. 110.

.١١Al-Hamwi, Muhammad Yassin, Summary of the History of the Arabs, Damascus, 1928 AD, p. 119.

.١٢Al-Khuza'i, Ali bin Muhammad bin Saud, Graduation of auditory indications of the crafts, crafts, and legitimate currencies that existed during the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, edited by Ihsan Abbas, Beirut, 1985, p. 216.

.١٣Ibn Rustah, Ahmed bin Omar, Al-Alaq Al-Nafisa, Dar Sader, Beirut, Brill edition, 1893 AD, p. 10, p. 101.

.١٤Al-Saqati, Muhammad bin Abi Muhammad Al-Malqi Al-Andalusi, in the Etiquette of Hisbah, curated by Levy Provençal, Cairo, 1955 AD.

.١٥Ali, Muhammad Kurd, Letters of the Eloquents, Al-Halabi Press, Egypt, 1963 AD.

.١٦Daradkeh, Saleh Musa, Research in the History of Arabs Before Islam, Dar Shirin for Publishing and Distribution, Amman, 1408 AH/1988 AD.

.١٧The Book of the Two Ancient, Fluid Gems, Yellow and White, edited by Hamad Al-Jasser, 1st edition, Riyadh, 1408 AH/1987 AD.

.١٨Al-Khuza'i, Ali bin Muhammad bin Saud, Graduation of auditory indications of the crafts, crafts, and legitimate currencies that existed during the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, edited by Ihsan Abbas, Beirut, 1985, p. 216.

.١٩Al-Babtain, Ilham Ahmed, Social Life in Mecca from the Appearance of Islam, Until the End of the Umayyad Era, Riyadh, 1419 AH/1998 AD, p. 90.

.٢٠Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali Ibn Hajar, Al-Isaba fi Tamayoz Al-Sahaba, 1st edition, Al-Saada Press, Cairo, 1328 AH.

.٢١Al-Shuwairi, Zahir Khairallah, The Craft and Its Dependencies, Al-Muqtataf Magazine, Cairo, vol. 19, 1904 AD.

.٢٢Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, Oyoun al-Akhbar, Egyptian Book Authority, Cairo, 1973 AD.

.٢٣Ibn Hisham, Abd al-Malik al-Maafiri, The Biography of the Prophet, edited by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abiyari, and Abd al-Hafiz Shalabi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (d.d(.

.٢٤Custer, M. C., Al-Hira and Mecca and their connection with the Arab tribes, Dar Al-Hurriya, Baghdad, 1396 AH / 1976 AD.